@ 208 @ وقال مجاهد معناه أغنى وأرضى .

وقال حضرمي معناه أغنى عن نفسه ! 2 2 ! أفقر عباده إليه .

وقال الأخفش ! 2 2 ! افقر وهذه عبارات لا تقتضيها اللفظة والوجه فيها بحسب اللغة اكسب ما يقتني .

وقال ابن عباس ! 2 2 ! قنع .

والقناعة خير قنية والغنى عرض زائل فا در ابن عباس و ! 2 2 ! نجم في السماء قال مجاهد وابن زيد هو من زمر الجوزاء وهما شعريان إحداهما الغميصاء والأخرى العبور لأنها عبرت المجرة وكانت خزاعة ممن يعبد هذه ! 2 2 ! ومنهم أبو كبشة ذكره الزهراوي واسمه عبد العزى فلذلك خصت بالذكر أي وهو رب هذا المعبود الذي لكم .

وعاد هم قوم هود واختلف في معنى وصفها ب ! 2 2 ! فقال ابن زيد والجمهور ذلك لأنها في وجه الدهر وقديمه فهي أولى بالإضافة الى الأمم المتأخرة وقال الطبري سميت أولى لأن ثم عادا أخيرة وهي قبيلة كانت بمكة مع العماليق وهم بنو لقيم بن هزال .

قال القاضي أبو محمد والقول الأول أبين لأن هذا الأخير لم يصح .

وقال المبرد عادا الأخيرة هي ثمود والدليل قول زهير .

(كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم %) + الطويل + .

ذكره الزهراوي وقيل الأخيرة الجبارون .

وقرا ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي (عاد الأولى) منونة وبهمز وقرأ نافع فيما روي عنه (عادا الأولى) بإزالة التنوين والهمز .

وهذا كقراءة من قرأ (أحد ا) وكقول الشاعر أبو الأسود الدؤلي .

(ولا ذاكر ا الا قليلا %) + المتقارب + .

وقرأ قوم ! 2 2 ! والنطق بها (عادن الأولى) .

واجتمع سكون نون التنوين وسكون لام التعريف فكسرت النون للإلتقاء ولا فرق بينهما وبين قراءة الجمهور ولا ترك الهمز .

وقرأ نافع أيضا وأبو عمرو بالوصل والإدغام (عاد الولى) بإدغام النون في اللام ونقل حركة الهمزة الى اللام .

وعاب أبو عثمان المازني والمبرد هذه القراءة وقال إن هذا النقل لا يخرج اللام عن حد السكون وحذف ألف الوصل ان تبقى كما تقول العرب إذا نقلت الهمزة من قولهم الأحمر فإنهم

يقولون الحمر جاء فكذلك يقال ها هنا (عادا الولى) قال أبو علي والقراءة سائغة وأيضا فمن العرب من يقول لحمر جاء فيحذف الألف مع النقل ويعتد بحركة اللام ولا يراها في حكم السكون وقرا نافع فيما روى عنه (عادا الأولى) بهمز الواو ووجه ذلك أنه لما لم يكن بين الواو والضمة حائل تخيل الضمة عليها فهمزها كما تهمز الواو المضمومة وكذلك فعل من قرأ (على سؤقه) وكما قال الشاعر جرير .

(لحب المؤقدان الى موسى) + الوافر + .

وهي لغة وقرأ الجمهور (وثمودا) بالنصب عطفا على عاد .

وقرأ عاصم وحمزة والحسن وعصمة (وثمود) بغير صرف وهي في مصحف ابن مسعود بغير ألف بعد الدال